

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

155 - خطبة سعيد بن العاص حين قدم الكوفة واليا عليها .

عزل عثمان هB الوليد بن عقبة بن أبي معيط من إمارة الكوفة وكان قد اتهم بشرب الخمر وولى مكانه سعيد بن العاص سنة 30 هـ فلما قدم الكوفة سعد المنبر فحمد ا و أثنى عليه ثم قال .

وا لقد بعثت اليكم وإني لكاره ولكني لم أجد بدا إذ أمرت أن أئتمر ألا إن الفتنة قد أطلعت خطمها وعينيها وؤ لأضربن وجهها حتى أقمعها أو تعييني وإني لرائد نفسي اليوم ثم نزل .

156 - خطبة عبد ا بن الزبير حين قدم بفتح افريقية .

قدم عبد ا بن الزبير على عثمان بن عفان بفتح افريقية فأخبره مشافهة وقص عليه كيف كانت الواقعة فأعجب عثمان ما سمع منه فقال له أتقوم بمثل هذا الكلام على الناس فقال يا أمير المؤمنين إني أهيب لك مني لهم فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال ايها الناس إن ا قد فتح عليكم إفريقية وهذا عبد ا بن الزبير يخبركم خبرها إن شاء ا وكان عبد ا بن الزبير إلى جانب المنبر فقام خطيبا وكان أول من خطب إلى جانب المنبر فقال .

الحمد ا الذي ألف بين قلوبنا وجعلنا متحابين بعد البغضة الذي لا تجدد نعمائهم ولا يزول ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو أهله انتخب محمدا